الازمة في العلاقات الامريكية الايرانية في عهد الرئيس دونالد ترامب: الاسباب والمضمون

أ.د.خضر عباس عطوان
كلية العلوم السياسية
جامعة النهرين
khudher_info@yahoo.com

أ.م.د.مصطفى فاروق مجيد
كلية العلوم السياسية
جامعة النهرين
alwadoodabd@yahoo.com

الملخص:

يستهدف البحث تقديم رؤية لاسباب الازمة في العلاقات بين الولايات المتحدة وايران في عهد الرئيس دونالد ترامب، خلال المدة بين عامي ٢٠١٧- ٢٠٢٠، نظرا للاهمية التي تنتهي اليها تلك الازمة فيما قد ينتج عنها من تداعيات على البيئة الاقليمية والعراق جزء من لك البيئة الذي تاثر بتفاعلات الازمة او الادارة بالازمة الذي كثيراً ما تلجأ اليه الدولتان في التعامل مع ازماتهما، كما هو شاخص في السنين الماضية.

The crisis in US-Iranian relations during the era of President Donald Trump: Reasons and Content

Prof.Dr.Khudher abbas atwan Assistant.Prof.Dr Mustafa Farooq Majeed
College of Political Science / Al-Nahrain University

Abstract:

The research aims to provide a vision of the causes of the crisis in the relations between the United States and Iran, during the era of President Donald Trump, that is, during the period between 2017-2020, given the importance that this crisis ends with, and what repercussions it may result from, on the regional environment, And Iraq is part of them, which has been affected by the reactions of the crisis, or the administration by the crisis, which the two countries often resort to in dealing with their crises, as has been evident in the past years.

المقدمة:

شهدت العلاقات الامريكية –الايرانية بروز للتوتر في اعقاب صعود الرئيس ترامب للسلطة مستهل عام ٢٠١٧، واخذت تتجه بسرعة في ربيع عام ٢٠١٨ الى اظهار

بعض الصدام، والمتعلق برفع الولايات المتحدة لمستوى الازمة بحثا عن حلول ترضي المصالح والاهداف الامريكية لكنها اخذت منحى خطير مع نهايات العام ٢٠١٩ وبداية العام ٢٠٢٠ بعد ان اخذت ازمة العلاقات بين الدولتان تتجهه نحو المواجهه العسكرية المباشرة لاسيما بعد حادثت مطار بغداد الدولي.

وتحليل الابعاد المختلفة لتلك العلاقات، يؤشر انها شهدت انتقال من مرحلة التعاون الاستراتيجي قبل احداث التغيير السياسي في ايران عام ١٩٧٩ الى مرحلة يمكن وصفها بلا تعاون ولا صراع طيلة المدة بين عامي ١٩٧٩– ٢٠٠٤ كخط عام، مع بعض التوترات المحدودة بين حين واخر، عندما الاحداث في العام ٢٠٠٤ تتجهه الى اظهار بوادر للازمة المرتبطة بملف ايران النووي، واضيف له لاحقا الملف العراقي كمسبب للازمة.

بدأت الازمة في العلاقات، عندما اعلن الرئيس ترامب ان الاتفاق النووي الذي وقعته القوى الكبرى مع ايران عام ٢٠١٥ غير ملائم، ويمنح ايران فرص للتاثير سلبا في العلاقات الاقليمية، وعليه اعلن انه سيقيم ذلك الاتفاق والموقف من السياسات الايرانية عامة، ومع ربيع ٢٠١٨ اعلن الانسحاب من الاتفاق النووي، وفرض عقوبات متدرجة على ايران بقصد اجبارها على تغيير نهجها فيما اطلق عليه: سلوك ايران المساهم في زعزعة الاستقرار الاقليمي، واعادة التفاوض على البرنامج النووي،

ووصلت الازمة بين الدولتان الى مستويات فيها خطورة في نهاية العام ٢٠١٩ وبدايات العام ٢٠٢٠، عندما تداخلت معه مسببات وموضوعات كثيرة ومنها ملفا العراق وسوريا واليمن والاضرار بامن الملاحة في الخليج العربي، في هذا البحث، فان الاهداف المطلوب بلوغها هي:

١. البحث في الخلفية التاريخية لتطور العلاقات الامريكية الايرانية، ومدى توفيرها لمقدمات لاسباب الازمة التي تصاعدت في العام ٢٠١٧ بين الدولتين

٢. دراسة في الاسباب التي قادت الى بروز الازمة في علاقات الدولتين، واسباب تصاعدها

٣. دراسة مضمون تلك الازمة، ومعرفة تداعياتها الاقليمية والدولية.

ويلتزم البحث بحدود زمانية، مضمونها تغطية الاحداث بين عامي ٢٠١٧- ٢٠٢٠، ولا يتعداه الا عند الضرورة في تفسير تاثير التاريخ على المدة التي يغطيها البحث. اما الحدود المكانية فان البحث يغطي العلاقات الامريكية-الايرانية، ولا يتعداه الا عند الضرورة.

اما المشكلة التي يتم البحث فيها ، فهي المرتبطة بالتساؤل المركزي ، الاتي :

لماذا ظهرت الازمة في العلاقات الامريكية-الايرانية خلال المدة بين عامي ٢٠١٧-٢٠٢٠، على النحو الذي ظهرت عليه، ودفعت العلاقات بين الدولتين الى التازم والمواجهة العسكرية المباشرى؟

ويرتبط بتلك المشكلة الحاجة الى الاجابة عن التساؤلات الاتية:

كيف كانت العلاقات الامريكية-الايرانية قبل عام ٢٠١٧؟ ولماذا

ما هو مضمون العلاقات الامريكية-الايرانية خلال المدة بين عامي ٢٠١٧- ٢٠٢٠؟

لماذا حدثت الازمة في العلاقات الامريكية-الايرانية خلال المدة التي يغطيها البحث؟

اما **فرضية البحث**، فمضمونها: ان هنالك اسباب متعددة، ترتبط بادراك القيادة الامريكية ان هنالك مصالح امريكية صارت تتضرر من وراء سلوك ايران الاقليمي، وهو ما انتهى الى تقاطع في الرؤى والسياسات بين الطرفين، انتهى الى تصاعد ازمة ثنائية كانت لها ابعاد اقليمية ودولية، طيلة المدة بين عامي ٢٠١٧- ٢٠٢٠.

اما **منهجية البحث**، فمضمونها اعتماد المنهج الوصفي في تحليل معطيات البحث، ودراسة المشكلة القائمة، بقصد تحقيق الاهداف التي تم وضعها مسبقا في هذه المقدمة.

هيكلية البحث: سنقسم هذا البحث الى النقاط الاتية:

أولا: خلفية تاريخية لتطور العلاقات الامريكية الايرانية، وسنتحدد بعام ١٩٧٩ عندما حصل التغيير في ايران وظهرت بسببه عدة ازمات في تلك العلاقات وصولا الى عام ٢٠١٧، وكيف كانت تلك الخلفية التاريخية احدى اهم المقدمات التي قادت الى بلورة ما موجود من ازمة في العلاقات الامريكية–الايرانية.

ثانياً: اسباب الازمة، وسنشير الى الابعاد: الثنائية والاقليمية والدولية، بوصفها بيئة احتضنت مسببات الازمة

ثالثاً: مضمون الازمة، وسنشير الى: المضمون السياسي والامني والاقتصادي والاعلامي والدولي، بوصفها مضامين حاضرة في تلك الازمة، الى جانب ما كانت عليه اقليمياً ودولياً.

اولاً: خلفية تاريخية لتطور العلاقات الامريكية الايرانية

شهدت العلاقات الامريكية–الايرانية تطورات عدة خلال المدة السابقة على عام ٢٠١٧، وتحليل تلك العلاقات وكيف اثرت على الدفع بتلك العلاقات الى بلوغ مرحلة الازمة، انما يتطلب الاشارة الى ما كانت عليه قبل وبعد العام ١٩٧٩ بشكل مختصر.

اخذت الولايات المتحدة تعزز علاقاتها بايران بعد ضعف بريطانيا على اثر تداعيات الحرب العالمية الثانية ، وكان اهم المداخل التي اعتمدتها الولايات المتحدة هي النفط وتعزيز العلاقات الامنية بايران ، ولهذا نجد ان الولايات المتحدة قد اجهضت ثورة (رئيس الوزراء الايراني) محمد مصدق عام ١٩٥٣ [١]، والى جانبه كانت ايران في العام ١٩٥٥ احد الاطراف الرئيسية في حلف بغداد ، مع العراق وتركيا وباكستان وبريطانيا ، والذي تضمن رعاية غربية من اجل حماية مصالح الغرب في المنطقة ومنع تمدد النفوذ الشيوعي اليها، وكانت الدولة التي تقف خلف تاسيسه هي الولايات المتحدة[٢]، كما وعدت ايران احد اقطاب سياسة العمودين التي اعتمدها الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون عام ١٩٧١ في منطقة الخليج العربي، مع السعودية، لحماية المصالح الامريكية بالاعتماد على الحلفاء الاقليميين، بل وتحولت ايران بفعل تلك

السياسة الى شرطي الخليج العربي بفعل حجم الدعم الامريكي غير المحدود الذي تدفق على ايران وبضمنه تطوير امريكي كبير للبرنامج النووي الايراني(٣).

الا ان نهاية سبعينيات القرن العشرين شهدت تطورات ايرانية واقليمية ودولية ، انتهت الى اسقاط حكم الشاه محمد رضا بهلوي وتولي نظام ثيوقراطي الحكم ، اظهر اختلاف مع النهج الامريكي في رؤاه وسياساته ، وكانت بداية التوتر في العلاقات بين الدولتين في العام ١٩٧٩ ان تم احتجاز بعض الطاقم الدبلوماسي الامريكي من قبل قوى تتبع النظام السياسي الجديد في ايران ، ولم يتم الافراج عنهم الا بعد وساطة جزائرية مستهل عام ١٩٨١ ، كذلك الاقدام على قطع للعلاقات الدوبلماسية والتجارية مع اسرائيل حليف امريكا والغاء الاعتراف بشرعية وجودها وغيرها من الاحداث عدت مؤشر على بداية مرحلة من التوتر والمواجهه بين الولايات المتحدة وايران.

لكن خلال المدة بين عامي ١٩٨١- ١٩٩٠ كانت العلاقات لا تدعم توتر في مضمونها ، رغم اتجاه الولايات المتحدة منتصف الثمانينيات الى الانفتاح المحدود على العراق ، الا انه مع اندلاع ازمة وحرب الخليج الثانية في اب ١٩٩٠ ، انفتحت دول الخليج العربي الحليفة للولايات المتحدة على ايران ، لزيادة الضغوط على العراق ، وانتهى الامر الى تعاون ضمني بين الدولتين ارتبط بحدة الضغوط على العراق ، واستمرت العلاقات على هذا النحو حتى عام ٢٠٠٤ رغم اتجاه الادارة الامريكية الى اعلان استراتيجية (الاحتواء المزدوج) ضد العراق وايران عامي ١٩٩٢- ١٩٩٣ ، والتي تراجعت عنها الولايات المتحدة بعد ذلك (٤).

ومع اتجاه الولايات المتحدة الى تنظيم حربها ضد (الارهاب) عام ٢٠٠١ ، في اطار التحول الذي رافق السياسة الامريكية بصعود المحافظين الجدد الى الحكم ، اخذت الولايات المتحدة تنسق مع ايران لدخول افغانستان نهاية عام ٢٠٠١ ولدخول العراق مستهل عام ٢٠٠٣ ، كما اوضحه اكثر من مسؤول ايراني (٥).

الا ان التباين في المواقف اخذ يظهر ، نسبيا لسببين رئيسيين: اكتشاف بعض المنشات النووية التي لم تعلن عنها ايران مسبقا امام الوكالة الدولية للطاقة الذرية عام ٢٠٠٤ ، وظهور بعض التباين في المواقف من التفاعلات في داخل العراق ، الا ان الموضوع الثاني لم ياخذ الكثير من الاهمية في دفع العلاقات بين البلدين نحو الازمة انما جرت محادثات مباشرة بينهما عامي ٢٠٠٦- ٢٠٠٧ لترتيب المواقف بينهما بما لا يحدث صدام داخل العراق او بسببه ، الى جانب اتجاه الولايات المتحدة الى عقد عدة لقاءات مع دول مجلس التعاون والاردن ومصر في العامين ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ تحت عنوان تحجيم النفوذ الايراني في العراق ، الا انها كانت اجتماعات من غير مخرجات حقيقية ، لتنتهي المنطقة العربية بالوقوع في فوضى ما عرف باحداث الربيع العربي عام ٢٠١١ ، وتلك الاحداث تورطت فيها الولايات المتحدة لاحداث تغيرات تمهد لها احداث فوضى لتنفيذ مشروعها في الشرق الاوسط الكبير ، واستغلت ايران تلك الفوضى في سوريا واليمن والبحرين لزيادة حجم حضورها الاقليمي، واستغلال انشغال الدول العربية، وارتباك اوضاعها [٦].

ورغم التباين الظاهر في المواقف من احداث المنطقة العربية ، وخاصة المرتبط باوضاع سوريا ، التي اظهرت ضعف في السياسات الامريكية في ادارة هذا الملف على نحو تسبب برفع المعاناة والخسائر الانسانية ، الا انه بالمقابل كانت العلاقات بين الولايات المتحدة وايران تسير باتجاه عقد صفقة للملف النووي ، وهو ما تم في منتصف عام ٢٠١٥ ، اي في المرحلة التالية لظهور تنظيم داعش في سوريا ، في عام ٢٠١٣، وتمدده الى العراق في حزيران ٢٠١٤ ، وحدوث تعاون ضمني بين الدولتين ، ومع الصفقة النووية اخذت العلاقات الامريكية- الايرانية تشهد بعضا من الانفتاح على تعاون غير مباشر [٧]، وصولا الى صعود الرئيس دونالد ترامب مستهل عام ٢٠١٧.

اشرنا فيما تقدم ، انه في العام ١٩٧٩ ، حصل التغيير في ايران وظهرت بسببه عدة ازمات في العلاقات الامريكية –الايرانية ، وصولا الى العام ٢٠١٧، مع وجود بعض

التنسيق واحيانا التعاون ، وذلك الماضي عكس التباين في التيارات السياسية وجماعات المصالح الماسكة بالسلطة او القريبة منها ، وكيف كانت تنظر الى العلاقات مع ايران، مع وجود رؤية ايرانية كانت تضغط من اجل زيادة حجم نفوذها الاقليمي، وهو ما كان يقود الى بلورة رؤية امريكية اصبحت ترى في التمدد الايراني ضمن مجالات نفوذ تقليدية للولايات المتحدة عامل صدام بين المصالح الثنائية ، وهو ما عبر عنه الرئيس ترامب في حملته الانتخابية الرئاسية عام ٢٠١٦ ، وبعد توليه السلطة عام ٢٠١٧ .

ثانياً: اسباب الازمة

بوصول الرئيس الامريكي دونالد ترامب الى الحكم، اتجهت العلاقات الامريكية–الايرانية الى اظهار مؤشرات على وجود ازمة في العلاقات الثنائية، بفعل وجود عدد من الابعاد: الثنائية والاقليمية والدولية، بوصفها بيئة احتضنت مسببات الازمة.

كما هو معروف فان السياسة الامريكية تجاه المنطقة العربية وجوارها ، ترى ان هذه المنطقة تقع في صلب مصالحها الاستراتيجية ، فهي منطقة نفوذ مهمة ، ووضعت في سبيل حماية نفوذها ومصالحها العديد من السياسات ، ونشرت الكثير من القوات العسكرية ، الا انه في العام ٢٠٠١ شهدت الولايات المتحدة بعض التغير في سياساتها الاقليمية العربية ، مضمونها ان المنطقة يجب اعادة تكييفها ثقافيا وسياسيا واقتصاديا لتكون متقبلة للديمقراطية والليبرالية الغربية ، واتى ذلك التحول في مرحلة كانت الولايات المتحدة قد تخلت عن استراتيجية الردع لصالح الهجوم الاستباقي ، وتعرضت الى هجمات ١١ ايلول ٢٠٠١ ، مما قادها الى تسريح عملية احتلال افغانستان والعراق ، وطرح مشروع (الشرق الاوسط الكبير) الذي يدعو الى صياغة اوضاع المنطقة العربية بشكل جذري [٨]، وطرحت بعده الفوضى الخلاقة التي تدعو الى اشاعة الفوضى في المنطقة العربية على ان يخرج منها اما نظام سياسي جديد اكثر قبولا من الشعب او ان تتفكك الدول العربية الى كيانات جديدة [٩]، وهو ما كان مقدمة مهمة تفسر اندلاع احداث الربيع العربي عام ٢٠١١ ، وتلك الاحداث اذا مطلوب منها : اما تؤسس لنظم

سياسية عربية جديدة بشرعية جديدة تتعاون مع الولايات المتحدة ، او ان تتفكك الدول التي تفشل في ادارة مرحلة الفوضى ، ومن يتدخل من اي طرف انما يعمل الى تاكيد مصالحه في هذه الفوضى ، وهو ما يقود الى صدامه مع المصالح الامريكية .

لقد نجحت الولايات المتحدة في مصر وتونس ، الا انها انتهت الى المساعدة في ادخال سوريا واليمن وليبيا في مرحلة فوضى كبيرة ، بفعل تداخل العوامل المؤثرة بالاحداث وعدم اقتصارها على العوامل الامريكية ، وكانت ايران حاضرة في سوريا واليمن بشكل كبير .

ان الحضور الايراني في بعض الاحداث العربية انما اعطى مؤشر للولايات المتحدة ان هنالك صدام في المصالح مع الولايات المتحدة ، في ظرف كانت الولايات المتحدة تركز على اتمام صفقة البرنامج النووي عام ٢٠١٥ ، الا ان ادارة الرئيس اوباما اظهر خطابا وسلوكا في شباط من العام ٢٠١٦ ان الولايات المتحدة لن تتورط بصدام اقليمي ، طالما ان المصالح الامريكية لا تتحمل الدخول في حرب اقليمية [١٠]

وكانت اغلب دول المنطقة العربية تضغط من اجل دفع الولايات المتحدة الى احداث تغيرات كبيرة في سياساتها تجاه ايران ، وقد اعلن ترامب في حملته الانتخابية الرئاسية عام ٢٠١٦ انه سيلجأ الى اعادة النظر بالسياسة الامريكية تجاه ايران ، وبالفعل بعد فوزه وتوليه مهامه عام ٢٠١٧ ، اتجه الى مسارين : الاول الاجتماع بقيادات الدول الخليجية لدراسة ابعاد وحجم التحدي والتهديد الايراني لمصالح حلفاء الولايات المتحدة ، والطلب من الكونغرس دراسة الاتفاق النووي ، والاعلان صراحة نهاية عام ٢٠١٧ انه سيلجأ الى خيارات لاعادة النظر بالسياسة الامريكية تجاه ايران ، وعدم قناعته بالاتفاق النووي [١١]. في تلك المرحلة كانت ايران تؤكد عدة مسارات : فمن جهة تظهر انها اكبر مؤثر في السياسة العراقية ، كما تظهر ان نفوذها تمدد واصبحت قادرة على التحكم بمصير منطقة المشرق العربي ، وتاكيد انها احد الاطراف الفاعلة التي يمكن ان ترسم مستقبل سوريا عبر دخولها في مفاوضات تسوية الوضع في سوريا في

الاستانة وسوتشي الروسيتان عام ٢٠١٦، الى جانب تسريع برنامجها الصاروخي، ومن ثم اظهرت ايران او قدمت مؤشرات صنفتها الولايات المتحدة بانها سلبية ، لا يمكن ان تحقق استقرار في علاقات الدولتين، واستمرار الاتفاق النووي[١٢]. وفي مستهل عام ٢٠١٨ ، كان الرئيس ترامب قد اتجه الى تاكيد عزمه على انهاء العمل بالاتفاق النووي، وعزمه على فرض عقوبات متدرجة على ايران، وبالفعل مع منتصف شهر ايار ٢٠١٨ اعلن الرئيس ترامب الاجراءات الاولى : الخروج من الاتفاق النووي ، وتاكيد الاتجاه الى فرض عقوبات على ايران، ومنح الدول الاخرى فرصة الخروج من العلاقات الاقتصادية مع ايران، ومنها تجارة النفط والاستثمارات والاتفاقات العسكرية، وتاييد اجراء اعادة التفاوض على اتفاق نووي جديد يضمن للولايات المتحدة تجاوز النقاط السلبية التي لم يتضمنها الاتفاق السابق ومنه الاستقرار الاقليمي وصواريخ ايران البالستية وغيرها من النقاط التي طرحتها الادارة الامريكية ، ووضعها لاحقا وزير الخارجية الامريكي مايك بومبيو في عدد من النقاط (١٢ شرط) كشروط مسبقة للتفاهم والتفاوض مع ايران وهي [١٣]:

١. الاتجاه الى وقف تخصيب اليورانيوم، وعدم القيام بتكرير بلوتونيوم او غيره من المواد الانشطارية، بما في ذلك إغلاق مفاعلها العامل على الماء الثقيل

٢. تقديم تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية حول البعد العسكري لبرنامجها النووي، والتخلي بشكل كامل عن القيام بمثل هذه الأنشطة مستقبلا

٣. منح مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إمكانية الوصول إلى كل المواقع النووية في البلاد

٤. وقف نشر الصواريخ الباليستية، ووقف التطوير اللاحق للصواريخ القادرة على حمل الأسلحة النووية

٥. إخلاء سبيل كل المحتجزين من الولايات المتحدة والدول الحليفة والشريكة لها، الذين تم توقيفهم أو فقدوا في أراضي إيران

٦. احترام سيادة العراق، وعدم عرقلة حل الجماعات المسلحة، او عرقلة نزع سلاحها
٧. سحب جميع القوات التي تخضع للقيادة الإيرانية، مهما كانت جنسيتها، من سوريا
٨. وقف تقديم الدعم للتنظيمات التي تصنفها الولايات المتحدة بانها ارهابية، والناشطة في الشرق الأوسط، بما في ذلك حزب الله، وحركة حماس، وحركة الجهاد الإسلامي، ووقف الدعم العسكري للحوثيين في اليمن، ولحركة طالبان او غيرهم في أفغانستان، وعدم إيواء مسلحي تنظيم القاعدة
٩. وقف دعم ما تسميه او تصنفه الولايات المتحدة كانشطة ارهابية، بواسطة قوات فيلق القدس، التابع للحرس الثوري الإيراني.
١٠. التخلي عن لغة التهديد في التعامل مع الدول المجاورة لايران، خصوصا وان الكثير منها هي دول حليفة للولايات المتحدة، ومنها إسرائيل والسعودية والإمارات
١١. التخلي عن تهديد عمليات النقل البحرية الدولية وبضمنها التهديد باغلاق مضيق هرمز
١٢. وقف الهجمات السيبرانية.

ورغم ان الولايات المتحدة اعلنت بعدها في شهر تموز ٢٠١٨ وما بعده انها مستعدة للحوار مع ايران من دون شروط مسبقة ، الا انها بالمقابل كانت تصعد من اجراءات فرض العقوبات على الاقتصاد الايراني ، بالمقابل كانت ايران تقوم بسياسات تقوم على تحدي المصالح والنفوذ الامريكي في المنطقة العربية ، هذا التقاطع ، انتهى في نهاية العام ٢٠١٩ الى ظهور بعض التعارض بين مصالح الدولتين بشكل حاد في السعودية وفي العراق ، اذ تعرضت منشات نفطية شرق السعودية الى هجمات حللتها الدوائر الاستخباراتية الامريكية على انها اما كانت هجمات من داخل الحدود الايرانية او على يد جماعات عراقية تتبع لايران ونفذت الهجوم من داخل الاراضي العراقية على المنشات النفطية السعودية ، ثم قادت ايران عبر يد جماعات محسوبة لها في العراق الى استهداف مصالح امريكية في العراق ، وردت الولايات المتحدة باستهداف مصالح

محسوبة على ايران في العراق ، ثم ردت ايران عسكريا باستهداف مصالح امريكية في العراق ، في مستهل عام ٢٠٢٠ ، على نحو اعطى انطباع ان العلاقات بين الدولتين يمكن ان تتجه الى مرحلة خطيرة ان لم يعمل الطرفان بشكل مباشر او عبر وسطاء على التهدئة [١٤].

ان الاسباب الثنائية كانت حاضرة في كل مدة الازمة، الا انه بالمقابل كانت هنالك قوى اقليمية تدفع الى تحجيم ادوار ايران الاقليمية، بالمقابل كانت روسيا والصين تقدم الدعم لايران، في وجه نظام العقوبات الامريكية، وكل تلك العوامل كانت تقود الى تعزيز الاتجاه الى استمرار الازمة في العلاقات بين البلدين.

ثالثاً: مضمون الازمة

عبر تاريخها المعاصر، شهدت علاقات الدولتين مراحل مختلفة من حيث التعاون والصراع، فايران كانت من ابرز حلفاء الولايات المتحدة، الا انه بوصول نظام عقائدي ايديولوجي متشدد ظهرت عدد من الازمات في تلك العلاقات، لان جزء من فلسفة نظام الحكم الايراني مقاومة والجود الاسرائيلي وسترجاع الحقوق الاسلامية في فلسطين المحتله وهوما فرض التمدد في المنطقة العربية، وهي منطقة مصالح امريكية، واذا كانت الازمات السابقة لم تصل الى مستويات حرجة بسبب التقاطع في المصالح والسياسات، فان الرئيس ترامب وجد ان استمرار السياسة الايرانية على النهج الذي سارت عليه سيؤدي الى مزيد من التاثير السلبي على المصالح والسياسات الامريكية، سيما مع تبني ادارة الرئيس اترامب مشروع صفقة القرن لتسوية القضية الفلسطينية.

ان استقراء ما كانت عليه الازمة يتطلب الوقوف على تحليل المضمون السياسي والامني والاقتصادي والاعلامي والدولي، بوصفها مضامين حاضرة في تلك الازمة وتتفاعل معها.

بعد ان وصل ترامب الى الحكم في الولايات المتحدة ، اخذت بوادر الازمة بالظهور بسبب الخطاب الاعلامي المتبادل بين الطرفين ، والازمة كما هو معروف حالة من

التوتر المتصاعد التي تنتاب علاقة ما ، مصحوبة برفع درجة المخاطر وتوقعات ان تتجه الى مرحلة اخطر (الحرب) [١٥]

وتصاعد الخطاب الاعلامي للطرفين لم يات من فراغ ، فالولايات المتحدة ترى في سلوك ايران الاقليمي ما يمكنه ان يضر بمصالحها ومصالح حلفاءها، في حين ان ايران ترى ان الرئيس ترامب اتى وهو محمل باجندة مضمونها عدم تلاءم الاتفاق النووي مع مصالح الولايات المتحدة او مصالح حلفاءها .

لقد وظفت ايران الاتفاق النووي بصورة جيدة لمصالحها، لانها اعتبرته اعتراف من القوى الكبرى بادوارها ونفوذها الاقليميين ، وتوفرت لها عوائد مالية كبيرة جراء مبيعات النفط، او استقطاب الاستثمارات وتحرير الموازنة من بعض الضغوط للانفاق ، او باطلاق بعض الاموال المجمدة في الخارج ، لكن ادارة الرئيس اترامب اتهمت ايران على انها لم تستغل فوائد الاتفاق النووي نحو تحسين الاوضاعها الاقتصادية انما اتجه اغلبها لدعم انشطة اقليمية ، والسعي نحو دعم الجماعات المسلحة التابعة لها في الخارج ، حتى ظهرت العديد من الجماعات الناشطة التي ترتبط مع ايران بروابط متعددة ، ولعل ما عزز الادعائات الامريكية بعض الاحداث ففي الكويت مثلا اعلن عن اكتشاف صلات بين (خلية العبدلي الارهابية) وايران ، وأصدرت محكمة التمييز الكويتية في ١٨ حزيران ٢٠١٧ حكما قضى بإدانة جميع المتهمين فيها ، وفي البحرين علنت السلطات في ٨ شباط ٢٠١٨ عن كشف الخلية الإرهابية التي قامت بتفجير أنبوب النفط البحريني . السعودي واكدت ارتباط عنصرين من منفذي العملية بالحرس الثوري الايراني ، واعلنت في ٢ اذار ٢٠١٨ كشف خلية إرهابية تضم ١١٦ عنصرا مدعومين من إيران [١٦].

اما في اليمن فان الولايات المتحده وحلفائها في المنطقة ترى في ايران داعم لجماعة انصار الله (الحوثي) ، وخاصة على صعيد تزويدها بمنظومات صواريخ باليستية منذ ايار ٢٠١٥ ، اي في مرحلة تزامنت مع توقيع الاتفاق النووي ، وما عززه اقدام جماعة

انصار الله على استهداف مطار الرياض في ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٧ ، بصواريخ مداها يتجاوز الـ ٨٠٠ كم ، الى جانب تزويدهم بطائرات من دون طيار، والغام بحرية، وهي قدرات لا يمكن ان تمتلكها جماعة مسلحة ، ويرى المحلل الأمني الروسي الكسندر ميتريسكي: " إن إيران تساعد الحوثيين بشكل مباشر وغير مباشر ، .. أن تزود إيران بالمعدات والتدريب لانصار الله انما جاء ليبقوا خصما هائلا " [١٧]. والامر نفسه ينطبق على الحضور الايراني في سوريا واليمن والعراق ، ولم يتجه السلوك الايراني الى انخفاض حدته بعد الاتفاق النووي انما تسارع باتجاه دعم عمليات توسيع نفوذها، وهي الحجج التي تذرعة بها ادارة الولايات المتحدة في عهد الرئيس ترامب لمعارضت الاتفاق النووي ، مؤكده على ان الاتفاق النووي لم يسهم في تعزيز الاستقرار الاقليمي، اي انه لم يعزز قوة التيار المعتدل في ايران كما كانت ترى إدارة الرئيس باراك أوباما، انما وسعت ايران من التدخل الاقليمي واضرت بمبادئ حسن الجوارالاقليمي [١٨]

ولتفسير اسباب الرؤية الامريكية في توصيف حجم الخطر الايراني والاتجاه الى رفع درجة ومستوى الازمة معها ، فان الرئيس ترامب يرى ان الولايات المتحدة اصبحت تواجه عالم خطير ، فيه تهديدات كثيرة : اسلحة دمار شامل وجماعات ارهابية ودول فاشلة وجماعات عديدة تريد ضرب المصالح الامريكية ، واغلب ذلك متاح في المنطقة العربية وجوارها جراء تراكم سلبيات السياسات الامريكية ، وهو ما جعله يتجه الى التركيز على عدد من الادوات في ادارة الازمات الاقليمية عامة وبضمنه مع ايران ، وهي [١٩]:

١. تصعيد الخطاب الأمريكي ضد الخصوم والمنافسين، اذ عمل الرئيس ترامب على تصعيد لهجة الخطاب ضد إيران معتبرا إياها دولة ترعى الإرهاب اقليميا ودوليا
٢. الانسحاب من الاتفاقات الاقليمية والدولية السابق عقدها واعادة التفاوض على اخرى بديلة لها تعزز المصالح الامريكية

٣. فرض عقوبات اقتصادية صارمة وهو ما سيدفع الخصوم والمنافسين للجلوس على طاولة المفاوضات وتقديم تنازلات خلال القمم الثنائية، اذ فرض عقوبات اقتصادية متدرجة علي إيران، لدفع القادة الإيرانيين للجلوس على طاولة المفاوضات لسد ثغرات الاتفاق السابق

٤. الاعتماد على تعزيز قوة القوى الاقليمية القادرة على حماية المصالح الاقليمية، ولهذا اتجه الى توقيع العديد من الاتفاقات مع السعودية بلغت قيمتها نحو ٤١٠ مليار دولار لمدة ١٠ اعوام، تشمل ملفات متنوعة ومنها صفقات اسلحة.

وتلى الاتجاه الذي اعتمده الرئيس ترامب في ادارة الملف الازمة مع ايران، عدة اتجاهات اخرى:

١. ارسال بعض الوحدات العسكرية الامريكية الى منطقة الخليج العربي ، خاصة بعد احتجاز ايران عدد من السفن الغربية في مياه الخليج العربي ، ثم العمل على تشكيل قوة متعددة الاطراف لحماية حرية الملاحة البحرية

٢. وضع شروط عدة لبدأ الحوار والتفاوض مع ايران ، وهي ما اعلنه زير الخارجية الامريكي مايك بومبيو بشكل صريح في ٢١ ايار ٢٠١٨

٣. دعوة الدول الاخرى التي لديها تعاملات اقتصادية مع ايران الى انهاءها

في حين كان الرد الايراني هو التوسع بدعم القوى الاقليمية القريبة من تواجهاتها في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط ، والتوسع ببناء قدراتها العسكرية ، واللجوء الى ادارة الازمة ، من خلال اطلاق التهديدات بغلق مضيق هرمز وتهديد الملاحة في الخليج العربي وبحر العرب وضرب مصالح الولايات المتحدة ، ونفذت بعض من تلك التهديدات عبر استهداف بعض المصالح الغربية قليلة الحماية في مياه الخليج العربي ، وضرب مصالح دول عدة في المنطقة حليفة للولايات المتحدة ، بالاعتماد على جماعات تمتلك اذرع مسلحة ترتبط مع ايران برؤية تذهب الى ضرورة مواجهه تواجد

الولايات المتحدة والحد من تغوله في المنطقة ، كما هو الحال باستهداف السعودية بالصواريخ البالستية من اليمن او من شمال الخليج العربي [٢٠].

اذا ، الازمة شهدت انتقال كبير بين ادارة الرئيس السابق باراك اوباما وادارة الرئيس ترامب ، فاوباما كان يرى ان إيران يمكن أن تكون ضمن الأطراف الإقليمية الفاعلة بتوقيع الاتفاق النووي، وانها يجب ان تكون ضمن الحل لاي ازمة اقليمية ، الا ان ادارة ترامب ترى ان تلك السياسة جاءت من دون وجود التزامات باجبار ايران او تعهدها على اعتماد سياسات اقليمية معتدلة وغير متطرفة او عنصرية تقوم على اعتماد سياسات تهدف للهيمنة الاقليمية ، تجاه اي من الملفات الاقليمية المضطربة ، لهذا نجد ان الرئيس ترامب وصف نشاطات إيران الإقليمية : " واقعة ضمن دول إمبراطورية الشر ،.. إيران الدولة الأولى الراعية للإرهاب، بدعمها حزب الله وحماس وكثيراً من الإرهابيين، وتمويلها وتدريب أكثر من مائة ألف مقاتل لنشر الدمار في جميع أنحاء الشرق الأوسط، ودعمها نظام بشار الأسد ،.. " ، ولهذا عمل على اتباع سياسة تقوم على : مواجهة الأنشطة الإيرانية التي وصفها بانها مدمرة للاستقرار الاقليمي ، ووقف تدفق أموال الى النظام الإيراني والتي يمكن ان تتجه الى دعم الإرهابيين ، ووسعت من العقوبات لتشمل ١٠٠ كيان وفرد ايراني ، واستهدفت الحزمة الأولى من العقوبات الامريكية في اب ٢٠١٨ : قطاع السيارات وتجارة الذهب والمعادن وعقوبات خاصة بالعملة الإيرانية، وجاءت الحزمة الثانية في تشرين الثاني ٢٠١٨ لتشمل استهداف : قطاع الطاقة والنفط والمعاملات المالية الخاصة بالبنك المركزي الإيراني [٢١]

وفي حزيران من العام ٢٠٢٠ فرضت وزارة الخزانة الامريكية عقوبات على اربع شركات للحديد والالمنيوم والصلب وتجميد اي اصول امريكية لها كما وتحضر على الامريكان التعامل معها ، معلل وزير الخزانة الامريكي ستيفن منوتشين في البيان اسباب فرض العقوبات بالقول:(ان النظام الايراني يواصل استغلال ارباح صناعة المعادن ووكلاء المبيعات الاجانب في تمويل السلوك المزعزع للاستقرار في انحاء العالم) ، ليتبعها في

ايلول من نفس العام فرض الولايات المتحدة عقوبات على سبعة وعشرون كيانا ، ليتبعها في الشهر الذي يليه اي في تشرين الاول اعلن وزارة الخزانة الامريكية فرضها عقوبات على السفير الايراني في العراق (ايرايج مسجدي) بذريعة المساهمة في زعزعة استقرار العراق.

في مقابل ذلك نجد تصاعد استهداف التواجد الامريكي في المنطقة لاسيما في الاشهر الاخيره المتبقية على ولاية الرئيس ترامب، سواء عبر استهداف القواعد العسكرية الامريكية في العراق او عبر استهداف سفارتها في العاصمة بغداد.

ان واحدة من اوجه الصعوبة التي تشهدها الازمة انها تدار على الارض الامريكية والايرانية، الا انها تستهدف مصالح في العراق وسوريا واليمن ومياه الخليج العربي، باستثناءات متعلقة بفرض عقوبات اقتصادية على ايران.

عموما، لقد بدأت الازمة في العلاقات، عندما اعلن الرئيس ترامب ان الاتفاق النووي الذي وقعته القوى الكبرى مع ايران عام ٢٠١٥ غير ملائم، ويمنح ايران فرص للتاثير سلبا في العلاقات الاقليمية، وعليه اعلن انه سيقيم ذلك الاتفاق والموقف من السياسات الايرانية عامة، ومع ربيع ٢٠١٨ اعلن الانسحاب من الاتفاق النووي، وفرض عقوبات متدرجة على ايران بقصد اجبارها على تغيير نهجها فيما اطلق عليه: سلوك ايران المساهم في زعزعة الاستقرار الاقليمي، والدعوة الى اعادة التفاوض على البرنامج النووي، وهو ما دفع الى:

١-ظهور خطاب سياسي تصعيدي من طرفي الازمة، تسبب بان تتوتر العلاقات الثنائية بين البلدين، وتتوتر معه العلاقات الاقليمية طالما ان هنالك اطراف مسلحة عدة او سياسية ترتبط بعلاقات مع الطرفين

٢-فرض الولايات المتحدة مجموعة من العقوبات على ايران، دفعت الاخيرة الى البحث عن سبل التملص منها، عبر المجاميع السياسية والمسلحة الاقليمية التي ترتبط بها، الى جانب دعم بعض الدول ومنها روسيا والصين

٣-قيام ايران بسلسلة من الافعال والسلوكيات التي تظهر انها تتمتع بمرونة كبيرة في المنطقة تجعلها قادرة على تحدي الارادة الامريكية، خاصة عبر الفواعل من غير الدول المنتشرة في عدد من الدول العربية التي نمت بعد العام ٢٠٠٣ بشكل كبير

٤-ظهر بعض التقاطع في المواقف الدولية من الازمة، واضطرت اوروبا والصين والهند واليابان الى البحث عن موقف وسط، يجعلها لا تخسر علاقاتها مع طرفي الازمة

٥-ان وضع الدول العربية هو الاضعف والاكثر تاثرا باحداث تلك الازمة، بحكم ما حصل في المنطقة بعد العام ٢٠٠٣ وبعد العام ٢٠١١، واصبح جزء كبير من الازمة يدار على الارض العربية وتحديدا ارض العراق واليمن

٦-مهما تطورت الازمة، فان صناع القرار مازالوا عقلانيين، ولن يجازفوا بتصعيدها الى مستوى الحرب المباشرة، انما يمكن ان تحصل اعمال عدائية عبر اطراف ثالثة، خاصة في العراق، بحكم كونه منطقة فراغ رخوة تتقبل تسوية الازمات بطرق مختلفة، باستثناء ما جرى مستهل عام ٢٠٢٠ عندما استهدفت ايران عبر مجاميعها المسلحة قاعدة امريكية في العراق ، اتهمت الولايات المتحدة ايران بالوقوف وراءها وتسبب بان تضرب الولايات المتحدة مصالح ايرانية في العراق وقامت ايران بالرد على مصالح امريكية في العراق بشكل مباشر [٢٢].

الخاتمة والاستنتاجات:

في خاتمة هذا البحث، تم التطرق الى موضوع الازمة الامريكية-الايرانية، خلال مدة صغيرة وهي بين عامي ٢٠١٧- ٢٠٢٠، اي المقترنة بصعود ترامب، من حيث اسبابها ومضمونها، وعدم السعي الى التوسع بما يرتبط بتلك الازمة من موضوعات اخرى، مثل: المستقبل او الابعاد او التاثيرات، او المواقف الاقليمية والدولية او حتى المواقف المحلية في طرفي الازمة من طريقة ادارة تلك الازمة، بما يتناغم مع اهداف المؤتمر وتوجهاته والموضوعات المطروحة فيه.

ان البحث حدد الابعاد التاريخية التي تقلبت فيها العلاقات الامريكية–الايرانية بين التعاون والصراع ، وتلك الابعاد استمرت حاضرة في التاثير على طرفي العلاقة عندما اتجهت ادارة الرئيس ترامب عام ٢٠١٧ الى اعادة تقييم تلك العلاقات والاتجاه بها الى التصعيد.

اما تحليل الاسباب التي قادت طرفي الازمة الى دفع العلاقات الى الازمة ، ثم الى العمل على ادارة الازمة ، انما تتحدد بدوافع مرتبطة بصانع القرار في الدولتين وتقييمهما لمضمون العلاقات ، والازمة ، وما يمكن ان تحقق لهما من مزايا او يتحملاه من كلف . والى وجود مؤشرات عدة على الصراع بينهما بفعل قضايا ثنائية واقليمية ، الى جانب تاثير العامل الاقليمي في دفع كل من الطرفين الى الازمة ، بفعل وجود الحلفاء للولايات المتحدة والفواعل من غير الدول واهما المجاميع المسلحة التي تتبع ايران، وكل طرف يرى ان بامكانه ان يخوض بمجاميعه علاقات صراع وادارة ازمة ، ويحقق من خلالها مزايا عدة ، ولا يتحمل كلف مهمة .

والانتقال الى مضمون الازمة في علاقات الدولتين ، يلاحظ ان الازمة اخذت عدة صيغ ، فعلى الصعيد الامريكي كان هنالك خطاب سياسي واجراءات لعقوبات اقتصادية وتحركات عسكرية في المنطقة العربية ، على نحو يعطي اشارات لايران بجدية تحركاتها ، في حين ان ايران تعاملت مع الازمة بصيغة الاعتماد على تعزيز قدرات المجاميع المسلحة او الفواعل من غير الدول التي تتبعها ، وتعزيز قدراتها العسكرية ، والقيام بعدة عمليات عسكرية استهدفت مصالح غربية او مصالح لدول حليفة غير محمية ومنها احتجاز سفن ملاحية في مياه الخليج العربي او استهداف اخرى ، الى جانب العمل على التوسع بعلاقاتها مع روسيا والصين ودعوة الاتحاد الاوروبي ليظهر التزام اكبر بالاتفاق النووي .

ان الازمة تصاعدت مع مستهل العام ٢٠٢٠ باستهداف ايران مباشرة او عبر مجاميع مسلحة ترتبط معها بعلاقات، لمصالح امريكية مباشرة، وقيام الولايات المتحدة

لاستهداف مصالح ايرانية مباشرة، وفي الحالتين انتهى الامر الى صعود مؤشر الازمة، وعملت الدولتين الى ادارة الازمة بطريقة تخدم مصالحهما مع نهاية العام ٢٠٢٠.

وانتهى البحث الى الاستنتاجات الاتية:

١- فيما يخص الابعاد التاريخية فان العلاقات بين الدولتين تارجحت بين التعاون والصراع والجمود

٢- فيما يتعلق باسباب الازمة فانها ترجع الى تقييم ادارة الرئيس ترامب ان ايران بسبب انشطتها تؤدي الى الحاق اضرار بالاستقرار الاقليمي

٣- ان تقييم الادارة الامريكية ان الاتفاق النووي انتهى الى منح إيران مزايا من غير ان ياخذ منها تعهدات بالتزامات اقليمية بحفظ السلم والامن الاقليميين، وهو ما يقتضي معه خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي والدعوة الى صياغة اتفاق بديل

٤- عملت الوريات المتحدة على رفع سقف الخطاب المضاد لانشطة ايران الاقليمية

٥- نفذت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية كبيرة على ايران

٦- اتجهت ايران الى اظهار تحديها للسياسات الامريكية، عبر الاتجاه الى تطوير قدراتها العسكرية او تعزيز دعمها للمجاميع المسلحة التي ترتبط بها اقليميا، او حتى الى استفزاز مصالح غربية او اقليمية حليفة للولايات المتحدة

٧- كانت لغة ادارة الازمة حاضرة في سلوك كل من الولايات المتحدة وايران

٨- ان اكثر المناطق التي شهدت ادارة الازمة هي العراق، فكل من الدولتين لهما مصالح واسعة فيه .

وفي ختام هذا البحث، نوصي بالاتي:

١- على العراق ان يتجه الى تعزيز حضوره كدولة كاملة السيادة، ويرفض ان تتجه الدول الاخرى الى تصريف سياساتها على اراضيه او داخل نطاق سيادته

٢- على العراق ان يلزم كل الاطراف المحلية ان لا تكون طرفا في ازمات خارجية، تظهر ان العراق طرف غير محايد في تلك الازمات، على نحو يلحق ضرر بالبلاد في

ازمات خارجية تستهلك من موارد العراق دون ان تضيف لموارده ومصالحه وامنه اي اضافة

٣- يمكن للعراق ان يدعو المنظمات الدولية ومنها الامم المتحدة الى تاكيد حماية امنة واستقراره وعدم انحيازه تجاه الازمات الدولية والاقليمية، ومنع استغلال المرحلة الحرجة التي يمر بها البلد.

قائمة الهوامش:

١ –عدنان منها، مجابهة الهيمنة: إيران وأمريكا في الشرق الأوسط، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت ، ، ٢٠١٤، ص٢٧٥.

٢ – محمد السنوسي معنى ، اوجة الصراع في الخليج العربي، دار النشر المغربية الدار البيضاء، ١٩٨٩، ص١٢٥.

٣ – خالد بن فيحان الزعتر ، ايران الخميني – شرطي الغرب ،والدراسات العربية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية ، ٢٠١٦ ، ص٢٦.

وايضا : تاج الدين جعفر الطائي، إستراتيجية إيران اتجاه دول الخليج العربي، دار مؤسسة رسلان ، دمشق ، ٢٠١٣، ص٢٩٣.

٤ –محمد طالب حميد، العلاقات الإيرانية الأمريكية: توافق أم تقاطع العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص٦٤.

٥ – نيويورك تايمز: اتفاق سري أمريكي إيراني سبق غزو العراق، ترجمة منال حميد – الخليج أونلاين، بتاريخ ٧ مارس ٢٠١٦، على الرابط:

https://alkhaleejonline.net/%D8%B3D9%82

٦ – شيماء حسن علي عبد الرحيم، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران في عهدي أوباما وترامب (دراسة مقارنة)، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية "أفايب"، بتاريخ ٧ يونيو ٢٠١٩، على الرابط:

/https://afaip.com/%D8%A7%D9%84%D8BA5%D9D8%A7

٧ –محمد طالب حميد، العلاقات الإيرانية الأمريكية: توافق أم تقاطع، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦، ص٢٠٠.

٨ –بشان مشروع الشرق الاوسط الكبير ينظر: حسين مصطفى احمد، قراءة سياسية في مشروع الشرق الاوسط الكبير والمحاولات المطروحة لاصلاح النظام الاقليمي العربي، مجلة السياسية والدولية ، العدد ٩ ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨ ، ص ٧٧– ٨٣.

٩ –عمر عبدالستار ، العراق معادل اقليمي لتجربة الفوضى الخلاقة، مركز العراق الجديد، ابريل ٢٠١٨ ، على الرابط:

https://www.newiraqcenter.com/archives/3521

وايضا : سلمان خيري محمد ، واياد مضحي جرو، مرتكزات الفوضى الخلاقة والتحول الاستراتيجي الامريكي بعد أحداث ١١ سبتمبر، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٦ ، جامعة تكريت ، ٢٠١٩، ص١٠٣ وما بعدها .

١٠ –دينس روس، كيف أوجد أوباما فراغاً في الشرق الأوسط، معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى ، يناير ٢٠١٦ ، على الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/how-obama-created-a-mideast-vacuum

١١ –امل صقر ، دوافع دول الخليج الداعمة للانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي ، مركز المستقبل للابحاث والدراساتت المتقدمة ، ابو ظبي ، ايار ٢٠١٨ ، على الرابط:

https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3918/%D988%D9%8A

١٢ – محمد خيري ، الوساطات الدولية في الأزمة الإيرانية . الأمريكية قد تنجح على المدى البعيد، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية "أفايب" ، القاهرة ، يوليو ٢٠١٩ ، على الرابط:

https://afaip.com/%D8%A7%D9%84%D9A9-%D8%A7/

١٣ – رفعت سليمان، وزير الخارجية الأمريكي: ١٢ طلبا أمام إيران مقابل تطبيع العلاقات مع واشنطن، بتاريخ ٢١ ايار ٢٠١٨، على الرابط: https://arabic.rt.com/world/945293

١٤ –منقذ داغر و كارل كالتنثالر، مقتل قاسم سليماني: ماذا يعني للعراق؟، معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى ، يناير ٢٠٢٠ ، على الرابط:

https://www.washingtoninstitute.org/ar/

١٥ – طارق ذياب، تطورات الأزمة الإيرانية واستراتيجيات الأطراف الفاعلة، المعهد المصري للدراسات، اكتوبر ٢٠١٩ ، على الرابط:

https://eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B7%D9%884%D8%A9/

١٦ –محمد عباس ناجي، لماذا تعد إيران معضلة إقليمية؟، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٤، مركز الاهرام للدراسات السياسية ، القاهرة ، أكتوبر ٢٠١٨، ص٧٧

١٧ –تقرير : أبرز الصواريخ البالستية التي يمتلكها الحوثيون، موقع يوتيوب، بتاريخ ١٩ كانون الاول ٢٠١٧، على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=ixPvSHzdc3g

١٨ –للتوسع ينظر: نورة الحفيان ، مسارات الموقف الأمريكي من الملف النووي الإيراني المعهد المصري للدراسات، اغسطس ٢٠١٩ ، على الرابط:

https://eipsseg.org/%D9%85%D8%B3%D8%A7%8%A7%D9%86%D9%8A/

١٩ –عمرو عبد العاطي، أمريكا . إيران، من المهادنة إلى المواجهة، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٤، مركز الاهرام للدراسات السياسية ، القاهرة ، أكتوبر ٢٠١٨، ص٨٦.

وايضا : محمد كمال، ترامب ومستقبل النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٥، مركز الاهرام للدراسات السياسية ، القاهرة ، يناير ٢٠١٩، ص٨٩.

وايضا : محمد أنيس سالم، ترامب وحساب الصفقات في الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٥، مركز الاهرام للدراسات السياسية ، القاهرة ، يناير ٢٠١٩، ص١٣٥.

٢٠ –تقرير : الهجوم على آرامكو: الأمم المتحدة "لا نستطيع تأكيد ضلوع إيران" في استهداف المنشآت النفطية السعودية، الـ BBC، بتاريخ ١٢ ديسمبر ٢٠١٩ ، على الرابط:

https://www.bbc.com/arabic/middleeast-50747073

٢١ – ترمب يحث الأوروبيين على معالجة «ثغرات» الاتفاق النووي الإيراني، صحيفة الشرق الأوسط، في ١٣ يناير ٢٠١٨ .

وايضا : تقرير : تفاصيل العقوبات الأمريكية على إيران، موقع روسيا اليوم، بتاريخ ٦ أغسطس ٢٠١٨، على الرابط:

https://arabic.rt.com/business/961783

٢٢ – مثنى العبيدي ، احتمالات التصعيد الأمريكي– الإيراني في العراق، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ابو ظبي، يناير ٢٠٢٠، على الرابط:

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5183

قائمة المصادر والمراجع:

اولا-الكتب باللغة العربية

١. تاج الدين جعفر الطائي، إستراتيجية إيران اتجاه دول الخليج العربي، دار مؤسسة رسلان ، دمشق ، ٢٠١٣
٢. خالد بن فيحان الزعتر، ايران الخميني – شرطي الغرب ،والدراسات العربية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية ، ٢٠١٦
٣. عدنان منها، مجابهة الهيمنة: إيران وأمريكا في الشرق الأوسط، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت ، ٢٠١٤
٤. محمد السنوسي معنى ، اوجة الصراع في الخليج العربي، دار النشر المغربية الدار البيضاء، ١٩٨٩
٥. محمد طالب حميد، العلاقات الإيرانية الأمريكية: توافق أم تقاطع، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦

ثانيا-البحوث باللغة العربية

١. حسين مصطفى احمد، قراءة سياسية في مشروع الشرق الاوسط الكبير والمحاولات المطروحة لاصلاح النظام الاقليمي العربي، مجلة السياسية والدولية ، العدد ٩ ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨

٢. سلمان خيري محمد ، واياد مضحي جرو، مرتكزات الفوضى الخلاقة والتحول الاستراتيجي الامريكي بعد أحداث ١١ سبتمبر، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٦ ، جامعة تكريت ، ٢٠١٩

٣. عمرو عبد العاطي، أمريكا . إيران، من المهادنة إلى المواجهة، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٤، مركز الاهرام للدراسات السياسية ، القاهرة ، أكتوبر ٢٠١٨

٤. محمد أنيس سالم، ترامب وحساب الصفقات في الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٥، مركز الاهرام للدراسات السياسية ، القاهرة ، يناير ٢٠١٩

٥. محمد عباس ناجي، لماذا تعد إيران معضلة إقليمية؟، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٤، مركز الاهرام للدراسات السياسية ، القاهرة ، أكتوبر ٢٠١٨

٦. محمد كمال، ترامب ومستقبل النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٥، مركز الاهرام للدراسات السياسية ، القاهرة ، يناير ٢٠١٩

ثالثا-الصحف باللغة العربية

١-ترمب يحث الأوروبيين على معالجة «ثغرات» الاتفاق النووي الإيراني، صحيفة الشرق الأوسط، في ١٣ يناير ٢٠١٨ .

رابعا-مقالات الانترنت باللغة العربية

١) امل صقر ، دوافع دول الخليج الداعمة للانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، ابو ظبي ، ايار ٢٠١٨ ، على الرابط:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3918/%D988%D9%8A

٢) تقرير : أبرز الصواريخ البالستية التي يمتلكها الحوثيون، موقع يوتيوب، بتاريخ ١٩ كانون الاول ٢٠١٧، على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ixPvSHzdc3g

٣) تقرير : الهجوم على آرامكو: الأمم المتحدة "لا نستطيع تأكيد ضلوع إيران" في استهداف المنشآت النفطية السعودية، الـ BBC، بتاريخ ١٢ ديسمبر ٢٠١٩ ، على الرابط:
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-50747073

٤) تقرير : تفاصيل العقوبات الأمريكية على إيران، موقع روسيا اليوم، بتاريخ ٦ أغسطس ٢٠١٨، على الرابط:
https://arabic.rt.com/business/961783

٥) دينس روس، كيف أوجد أوباما فراغاً في الشرق الأوسط، معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى ، يناير ٢٠١٦ ، على الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/how-obama-created-a-mideast-vacuum

٦) رفعت سليمان، وزير الخارجية الأمريكي: ١٢ طلبا أمام إيران مقابل تطبيع العلاقات مع واشنطن، بتاريخ ٢١ ايار ٢٠١٨، على الرابط: https://arabic.rt.com/world/945293

٧) شيماء حسن علي عبد الرحيم، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران في عهدي أوباما وترامب (دراسة مقارنة)، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية "أفايب"، بتاريخ ٧ يونيو ٢٠١٩، على الرابط: https://afaip.com/%D8%A7%D9%84%D8BA5%D9D8%A7/

٨) طارق ذياب، تطورات الأزمة الإيرانية واستراتيجيات الأطراف الفاعلة، المعهد المصري للدراسات، اكتوبر ٢٠١٩ ، على الرابط: https://eipss-eg.org/%D8%AA%D8%B7%D9%884%D8%A9/

٩) عمر عبدالستار ، العراق معادل اقليمي لتجربة الفوضى الخلاقة، مركز العراق الجديد، ابريل ٢٠١٨ ، على الرابط: https://www.newiraqcenter.com/archives/3521

١٠) مثنى العبيدي ، احتمالات التصعيد الأمريكي- الإيراني في العراق، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ابو ظبي، يناير ٢٠٢٠، على الرابط: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5183

١١) محمد خيري ، الوساطات الدولية في الأزمة الإيرانية . الأمريكية قد تنجح على المدى البعيد، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية "أفايب" ، القاهرة ، يوليو ٢٠١٩ ، على الرابط: https://afaip.com/%D8%A7%D9%84%D9A9-%D8%A7/

١٢) منقذ داغر و كارل كالتنثالر، مقتل قاسم سليماني: ماذا يعني للعراق؟، معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى ، يناير ٢٠٢٠ ، على الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar/

١٣) نورة الحفيان ، مسارات الموقف الأمريكي من الملف النووي الإيراني المعهد المصري للدراسات، اغسطس ٢٠١٩ ، على الرابط: https://eipss-eg.org/%D9%85%D8%B3%D8%A7%8%A7%D9%86%D9%8A/

١٤) نيويورك تايمز: اتفاق سري أمريكي إيراني سبق غزو العراق، ترجمة منال حميد – الخليج أونلاين، بتاريخ ٧ مارس ٢٠١٦، على الرابط: https://alkhaleejonline.net/%D8%B3D9%82